الأم بين الغياب الفعلى والضمنى فى المسرح إليكترا- ميس جوليا- نموذجاً -

د.راندا حلمى

مدرس علوم المسرح

قسم العلوم الأساسية . كلية رياض الأطفال . جامعة دمنهور

لعب المسرح دورا بارزا في تناول الشخصية الإنسانية. بكافة تفاصيلها ودوافعها التي تحركها تجاه فعل إيجابي أو سلبي، متخذا من تواجدها على خشبة المسرح ، وسيلة لإثارة مشاعر المتلقي، وإشعال عاطفتي الخوف والشفقة، وصولاً إلى التطهير، منذ الإغريق، وحتى اليوم، وفق المدارس والاتجاهات المسرحية المختلفة ، وقد تباينت الدراسات، التي تناولت الشخصية المسرحية بوجه عام والنسائية بوجه خاص .

فالمرأة دائما تعاني من القهر والضغوط على كافة المستويات، وقد عبر المسرح عن ذلك في موضوعات شتى عبر تاريخه الطويل .

ويعد فقدان أحد الأبوين من أكبر الضغوط التي تواجهها المرأة، في أي مرحلة من مراحل حياتها، خاصة فقد الأم، لما للأم من تأثير قوي على حياة الأبناء، خاصة البنت، وقد لاحظت الباحثة أن كتاب المسرح تناولوا هذا الأمر ضمنيا، خلال أحداث نصوصهم وشخصياتها ، فدائما نجد البنت التي فقدت امها تسقط سقوطا يتمشى مع مجريات الأمور والمعطيات، التي تكون شكل الحياة، التي تحياها وفق معطيات الكاتب لبناء شخصياته .

فكيف كان مصير أنتيجوني سفوكليس وليلى أحمد شوقي والأميرة تنتظر لصلاح عبد الصبور، وكيف انتهت حياة نورا إيبسن دون أن تجد من يواسيها ويرشدها إلى الطريق وغيرهن الكثيرات

من ثم أن كل الشخصيات النسائية، التي تعرضن إلى سقطات، أحالت حياتهن من السعادة إلى الشقاء، غابت عنهم الأم سواء غيابا جسديا أو ضمنيا، لذلك سوف اتناول بالتحليل:

- شخصية إليكترا (اسخيلوس، سوفوكليس، يوريبيديس) وفكرة غياب الأم ضمنياً مع وجودها الجسدى .
- شخصية ميس جوليا (سترند بيرج) وفكرة غياب الأم جسدياً ووجودها الضمنى السلبى.

وقد استقر البحث على رصد سلوكيات الشخصيات إلكترا وميس جوليا، والدوافع النفسية المحركة لسلوكهما ومدى تأثرهما بفكرة غياب الأم أيا كانت نوعية هذا الغياب ومن ثم الوصول إلى نتيجة مبررة، عن مدى تاثير غياب الأم في النموذجين على سلوك الشخصية وتحريكها للأحداث .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع غياب الأم وأثره على الشخصية النسائية، المسرحية وهو موضوع لم يتناوله النقاد بالدراسة إلا ما ندر، حيث يهتم البحث بدراسة الدوافع النفسية المحركة لسلوك الشخصية النسائية، بعد تعرضها لضغوط معنوية ونفسية، بسبب فقدها للأم ومدى تأثرها بذلك، وانعكاسه على علاقاتها مع باقي شخصيات النص المسرحي .

إشكالية البحث :

تعتبر الأم هي أهم وأقرب إنسان للطفل منذ ولادته، مرورا بمراحله العمرية المختلفة، ففي رعايتها له ضمان لسلامته النفسية، واكتمال جهازه الإدراكي والمعرفي، أما حرمانه منها فقد يحدث خللا في نفسية الطفل وسلوكياته، وينعكس ذلك على مراحله العمرية المختلفة ، ولذلك ليحاول البحث الإجابة عن بعض التساؤلات :

- هل يعد غياب فكرة الأمومة. سببا في تغير سلوك الشخصية النسائية المسرحية رغماً عن الوجود الجسدي للأم في شخصية إليكترا من نص (إليكترا)؟
- هل لعاملي الوراثة والبيئة دور في انتقال صفات الأم إلى ابنتها حتى بعد موت الأم وما أثر ذلك على شخصية ميس جوليا في نص (ميس جوليا)؟

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج المقارن وملاءمتهما لموضوع الدراسة.

موضوعات البحث:

تحتوي الدراسة على عدد من الموضوعات :

مقدمة ونماذج تطبيقية

النموذج الأول:

- شخصية إليكترا (اسخيلوس، سوفوكليس، يوريبيديس).

النموذج الثاني :

- شخصية ميس جوليا (سترند بيرج).

خاتمة وتحتوي أهم النتائج والتوصيات .

مجال البحث: التحليل والنقد المسرحى.

مقدمة

تعتبر الأم ركناً أساسياً في حياة الأسرة والمجتمع، فحياة الإنسان تبدأ مع الأم، وعن طريقها يتعرّف الإنسان على العالم وما فيه خلالها يستطيع الإنسان أن يتعرف على الضوابط والأخلاقيات، ويستطيع أن يتخذ موقفاً إزاء المواقف التي يتعرض لها.

إن حضن الأم يعتبر بمثابة مدرسة ينهل منها الطفل، معين الأصول والضوابط الأولية، التي يحتاجها في حياته الاجتماعية، حيث تبقى آثارها إلى آخر العمر. والذين نالوا تربية لائقة في أحضان أمهاتهم فإنهم يتّصفون بالصلاح واللياقة، لأنهم استطاعوا أن يتعلموا دروساً في الهداية والصلاح والرشاد، وهذا الأمر يصدق على الذين تربّوا في أحضان المنحرفات فإنهم سوف ينشأون على الفساد ويتصفون بصفات أمهاتهم.

على الرغم من أن الوراثة ارتباطاً بالأب والأم بصورة مشتركة، لكن يمكن القول إن الأم لها التأثير الأكثر من الأب، وذلك لأن الطفل يبقى في رحم الأم تسعة أشهر بعد انعقاد النطفة، ويرضع منها اللبن لمدة سنتين بعد الولادة، في حين أن هذه الرابطة تنقطع مع الأب بعد انعقاد النطفة.(١)

إن علاقة الأم بالأبناء وثيقة جداً، ولا يمكن أن يتصوّر أحد أن هذه العلاقة يمكن فصلها، وعلى هذا الأساس، فإن دور الأم في بناء الأبناء يعتبر دوراً أساسياً للأمهات نفوذاً وتأثيراً على أبنائهن، والطفل الذي ترعرع في حضن أمه بإمكانها أن تؤثر عليه عشرات التأثيرات، فمصير الأبناء مرتبط بمصير الأمهات، والأمّ مصدر الاطمئنان والهدوء بالنسبة للطفل، فهو لا يأنس بأحد إلا بأمه.

حضن الأم يعتبر بمثابة المدرسة العظيمة، التي يتعلم منها الأبناء أخلاقهم، والأم وبالاستفادة من نفوذها، وبسبب كون البنت أكثر قرابة منها، تستطيع أن تربي البنت أخلاقيا وعقائديا، وتجعل سلوكها وأخلاقها شبيهاً بسلوك وأخلاق الأم.

نستطيع القول إن لسعادة البنت وشقائها علاقة- إلى حد كبير- بعمل وسلوك الأم ومستوى تأثيرها على أبنائها، يجب أن تعلم أن أقل عمل تعمله يكون بمثابة بذور تزرعها في أذهانهم وكل أعمالها تؤثر على أوضاع أبنائها.

إن أعمال الأم الحسنة والسيئة، وحبها للخير أو الشر، أحسانها وإنعامها، حفظ لسانها من الغيبة والبهتان والافتراء والكذب، وكلّ ذلك يؤثر تأثيراً بالغاً على أبنائها، وعلى وجه الخصوص البنت، التي تكون دائماً بالقرب من أمها، فيكون سلوك أمها وعملها بمثابة قدوة، تعتقد بها اعتقاداً راسخاً.

إن المواقف التي تتخذها الأم في حياتها العائلية، ونوعية التعامل والسلوك واتخاذ القرار تعتبر درساً للإبنة، فإن الإبنة تنظر للأم لتراها ماذا تعمل؟ وكيف تواجه الانحرافات، والذنوب، والفساد؟

فهي تنظر إليها في مقابل الأعمال الحسنة، كإثارة الخلافات، في النزاعات والجدل، في المقاومة والتسليم، في مقابل البنت والولد من حيث إظهار الحب، في مقابل العظمة وعزة النفس أو حالة التحقير والماديات والمعنويات، وماذا تتخذ من موقف ليكون برنامجاً ودرساً لها.

ويجب أن تعلم الأم بأنها تستطيع أن تكون سبباً في سعادة وشقاء ابنتها، وأن ما تكسبه الإبنة من دروس، خلال وجودها مع أمها، سيكون دليلاً لها من مراحل طفولتها وحتى آخر عمرها. كما يجب أن تتعلم الإبنة دروساً في الحياة. تتعلم كيف تنهض عندما تسقط، تتعلم معنى المصاعب والمصائب وكيف تتخذ المواقف تجاهها، والأم يجب أن تعلّم البنت ماذا تعمل لكي تصل إلى مراحل السمو والرفعةعندما تكبر، وأن تحافظ على نفسها من الطوارئ والصعوبات التي تعترض طريقها.(٢)

النموذج الأول إليكترا في الدراما الإغريقية

إن شخصية (إليكترا) من الشخصيات، التي تناولها كتاب الدراما الإغريقية، وقدموا خلالها الكثير من التفاصيل الدقيقة، لتحقيق العدالة الإلاهية، سواء عند اسخيلوس أو سوفوكليس أو يوريبيديس، تلك العدالة التي تتلخص في القصاص، ووجوب القتل لمن قتل أيا كانت العلاقة بين القاتل والمقتول .

وهذه الدراسة تُسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين إليكترا وامها كليتمنسترا وكيفية انعكاس تلك العلاقة على سلوك إليكترا ،وصولا بها إلى الإنتقام من أمها بالقتل، وكيفية تناول الكتاب الثلاثة السالف ذكرهم لهذه العلاقة وطبيعتها .

تناول الكتاب الثلاثة شخصية إليكترا، تناولا يتشابه إلى حد كبير في الهدف، وهو الانتقام للأب المقتول، جراء خيانة زوجته وعشيقها، ولكن اختلفت إليكترا لدى الثلاثة على مستوى التناول، وهنا نجد أن إليكترا توحدت في الدوافع النفسية، التي تحرك سلوكها في اتجاه تنفيذ فعل الانتقام، ولاحظنا اختلاف على مستوى الفعل أو قوة الفعل والقدرة على اتخاذ القرار .

إن موضوع غياب الأم، الذي تتناوله الدراسة ليس شرطا أن يكون غيابا على مستوى الجسد وإنما قد يكون الغياب أوقع اذا ظل الجسد وغاب المضمون أو المعنى الحقيقي للأمومة ، فشخصية كليتمنسترا، قدمت أكبر مثال لغياب الأمومة مع بقاء جسد الأم في طبيعة العلاقة بين كليتمنسترا وابنتها إليكترا، مما تسبب في انعكاس واضح على سلوك الشخصيتين تجاه بعضهما البعض، ودفع ذلك مجموعة من الدوافع النفسية، التي تسببت في طبيعة هذا السلوك .

فإليكترا تنظر لأمها على أنها :

- خائنة لأبيها أجاممنون ، حيث ارتمت في أحضان عشيقها .
- مجرمة في حق العدالة فهي قاتلة ولابد من القصاص.
- كما أنها لا تدرك من الأمومة أي معنى، فهي تقسوا على أولادها ولا تهتم بهم بل غاية اهتماماتها رغباتها، التي تجدها مع عشيقها ، ودلالة ذلك موقفها من أولادها ومعاملتها القاسية لإليكترا كخادمة في قصر أبيها .
- تقبلها لخبر وفاة ابنها بفرحة وسعاده لتأكدها أنها تخلصت من المهدد الوحيد لسعادتها، وهروبها من العقاب المنتظر .

تلك الأمور انعكست على أداء الشخصيات وطريقة التفاعل بينهما على كافة المستويات حيث :

المبرر الأقوى الذي تمتلكه كليتمنسترا لتدافع عن حقها في قتل أجاممنون :

تؤمن كليتمنسترا بأن قتل أجاممنون، من العدالة حيث تقول (**لقد قتلته العدالة ولم أقتله وحدي)** [٣]

وترى أن أجاممنون قد اقترف فعلا، لا يغتفر، حيث تقول لإليكترا **(هذا الرجل أبوك الذي ما تزالين تبكينه قد انفرد من بين اليونان بالقسوة المنكرة التي حملته على أن يقتل ابنته واختك)**[٤]

ومن ثم فالأمومة هي السبب في انتقام الزوجة من زوجها حزنا على قتل ابنتها وقد اتضح ذلك في تكرارها كلمة أبنتي أكثر من مرة، حزنا على موتها وترى أنه **(عمل أب أحمق مجرم)** [٥]

وهنا تناقض واضح فكليتمنسترا، التي باتت حزينة على قتل زوجها لابنتها، واعتبرته عملا إجراميا، هي ذاتها، التي تسعد لخبر موت ابنها، وتعتبر في ذلك خلاصها من التهديد بالقتل، فنراها تقول للغريب الذي زف إليها نبأ موت ابنها:

(إذا استطعت أن تثبت لي موت هذا الذي منحته الحياة ... كان يأخذني بقتل أبيه، وينذرني بأعظم الشر، ولم تكن عيناي تذوقان لذة النوم، أما منذ الآن فسننفق أياما هادئة بعد أن أمنت منه ومن أخته فقد كانت أخته هذه أشد منه خطرا لأنها كانت تعيش معي وتشرب من دم حياتي .. ما أجدرك بأجزل المكافأة أيها الغريب) [٦]

إن أمومة كليتمنسترا أمومة مزيفة، وإن دافع القتل لزوجها هو دافع العشق لرجل غيره، وليس قهرا على ابنتها، ودلالة ذلك موقفها من نبأ موت ابنها موتة بشعة ، تلك العبارات والمواقف هي عبارات يدركها أولادها، وحاصة إليكترا إن دوافع الكراهية تنسج مع مرور الوقت، وتزداد غلظتها، وهنا المتسبب الاول هو الأم، التي فقدت حقيقة الأمومة، فى كيفية تعاملها مع أولادها، وفى هذا نوع من التهيئة للمتلقي وتحفيز له ضد تلك الأم، فما ينجم عنها من أفعال، تجعل المتلقي، يرى أنها فعلا تستحق القتل، تحقيقا لعدالة الآلهة ومن ثم التطهير .

لقواتسم الحوار بين إليكترا وكليتمنسترا بعدم التأدب وعدم مناسبته لطريقة الحوار بين إبنة وأمها، وهذا الأمر يكشف مدى سيطرة حالة الكراهية والحقد بينهما، بصورة أغفلت كلتا الشخصيتين حقيقتهما التي فطرا عليها كأم وابنتها، ومن أمثلة ذلك :

- كلمة الإهانة كانت ملجأ بالنسبة لكليتمنسترا تستعطف به الجوقة وتستشهدها على فعل إليكترا :

كليتمنسترا :(**إنها لتهين أمها في هذه اللهجة العنيفة على حين أنها قد بلغت سنا تحتم عليها تقدير الأمور)** (٧)

إليكترا :(**ماتشيعين في نفسي من بغض وما تتخذين لنفسك من سيرة آثمة كل ذلك يضطرني إلى مالا أحب، إن المثل المخزي يدفع إلى السيرة المخزية)** (٨)

كليتيمينسترا **(إنك لمخلوقة وقحة)** (٩)

موقف إليكترا اسخليوس وإليكترا يوريبيديس وإليكترا سوفوكليس من كليتيمينسترا:-

اكتفت إليكترا ايسخليوس بوصف حالة الازدراء والكراهية والحقد تجاه امها بكلمات تثير الشفقة عليها(إليكترا) حيث :

إليكترا : فأنا مثل ذئب متوحش القلب لا يلين قلبى تجاه أمى، يااللعنة يااللعنة أيتها البغيضة أيتها الأم الوقحة (١٠)

لم يحدث بينها وبين أمها مواجهة أو حوار، ودورها فى عملية الانتقام مقصور على استمرار حالة البكاء والبؤس حتى لا ينتبه أحد إلى الخديعة وهذا يرجع إلى أن إسخيلوس كان ينظر للمرأة على أنها كائن ضعيف غير قادر على إتخاذ القرار،وإعتماده على الرجل، ودلالة ذلك أن إلكترا اسخيلوس.إكتفت بتنفيذ أوامر أوريستس فى إلتزامها بتنفيذ الخديعة.

<u>أما إليكترا يوريبيديس :</u> فتعلن كراهيتها لأمها وما حدث لها من تزويجها من الفلاح البسيط، نجد إليكترا تقوم بتحليل أمها سيكولوجيا، فتعقد بين أمها وخالتها (هيلينا) مقارنة ثم تكشف مغالطات أمها وبالمقارنة بأختها هلينا التى صبرت على غياب زوجها.

إلكترا: الدنيا لا تعرفك مثلما أعرفك أنا أنت التى قبل أن يتقرر قتل ابنتك بزمان بل بمجرد مغادرة زوجك قصره رحت تمشطين جدائلك الذهبية أمام مرآتك.

الزوجة التى تشرع فى تجميل نفسها عندما يرحل زوجها عن البيت تسقط من قائمة الفضيلة. (١٠)

<u>تحقق الانتقام ومدى تعامل الشخصيات معه :</u>

إن عملية القتل أو الانتقام من كليتمنسترا، على يد أبنائها، هي في حقيقتها، تطبيق لعدالة الآلهة عند اليونان، ولكن تحمل كلمات الحوار دلالات تكشف عن طبيعة العلاقة الإنسانية بين الام وابنائها، الذين سيطرت عليهم روح الانتقام، تطبيقا لعدالة الآلهة من الوجهة الإغريقية، وتحقيقا لمدى الكراهية من الناحية اللإنسانية، وكلا الأمرين يهدفان إلى التطهير حيث:

في إليكترا يوريبيديس نجد إليكترا هي من تعد لقتل أمها، حيث تضع خطة الانتقام، وليست مجرد يائسة خائفة تتلقى وهذا يعتبر إنعكاساً لفكر يوريبيديس على كتابات المسرحية فقد لقب بنصير المرأة، وألتمس لها الأعذار على رد أفعالها فى كتاباته ويحضرنا فى هذه النقطة شخصية ميديا التى بوريبيديس جريمتها الشنعاء ملتمساً لها الأعذار المنطقية لفعلها اللامعقول.

فنجدها تجيب على كلمات أوريستس :

إلكترا: على أنا إعداد قتل أمى(١١)

وتبدأ اليكترا تنسج خيوط الخديعة حول أمها لتوقعها فى شركها فتطلب من العجوز :

إلكترا: اذهب أيها الشيخ وقل لكليتمنسترا إننى قد وضعت غلاما.(١٢)

نلاحظ أن إليكترا هى من تضع خطة قتل الأم، ولم تقل للعجوز وقل لأمى، بل لكليتمنسترا، دليل حدتها وعزمها على الانتقام، وشدة الكراهية رغماً عن عظم الحدث

أوريتيس : ماذا يمكن أن يفعله أورستيس فى هذا الأمر إن عاد؟

إليكترا : أتسأل ؟ عار عليك ذاك اليس هذا الوقت وقت الفعل؟

أورستيس : أو تجرئين أنت على معاونته فى قتل أمه؟

إليكترا : بذات الفأس التى شربت دم أبى .

اورستيس : أقول له ذلك وانك مصممة على غرضك ؟

إليكترا : مادمت سأسفك دم أمى فوق دمه مرحبا إذن بالموت.

أورستيس : ماذا يجب ان نفعل لأمى؟ نقلتها؟

اليكترا : ماذا؟ أتملكتك الرحمة لمرآها؟

اورستيس : الهى كيف اقتلها من حلمتنى وارضعتنى؟

اليكترا : اقتلها كما قتلت اباك وابى ...

لو لم تنتقم لأبيك تكون فشلت فى أداء واجبك. (١٣)

ومن ثم فإن قسوة إلكترا على أمها تفوق قسوة أورسيتس على امه.

وإن ما جاء من رد فعل لاليكترا تجاه قتل أمها، هو دلالة أكيدة على مدى الكراهية لأمها جراء أفعالها كما أنها لا تحمل بين طياتها أي ذرة حب تجاهها وهنا نستحضر ما قاله فرويد عن عقدة اليكترا :

هو مصطلح أنشأه "سيجموند فرويد" ويشير إلى التعلق اللاواعي للفتاة بأبيها وغيرتها من أمها وكرهها لها، واستوحي سيجموند فرويد هذا المصطلح من أسطورة اليكترا اليونانية وهو يقابل عقدة أوديب لدى الذكور.

إن كراهية إليكترا لأمها كراهية مرضية، تحولت إلى حالة من العداء الشديد، هذا العداء الذي جعلها تنتظر سنوات طويلة حتى يعود أخوها، ليشفي نار حقدها بقتله لأمها، والانتقام منها، وهذا نتيجة للتعلق الشديد في اللاوعي، وعدم إدراكها لطبيعة الفعل، الذي تقدم عليه في المأساة اليونانية .

تقول إليكترا سفوكليس أثناء عملية القتل لاوريستس :

إليكترا : إضرب إن استطعت ضربة أخرى .... أماتت التعسة ؟

أوريستس : لا تشفقي إن تهينك بعد الآن وقاحة أمك

إليكترا : لقد تمت مهمتي ولقد ردني الزمان إلى الحكمة

فانحزت إلى جانب الأقوياء.(١٤)

وفي قول إليكترا (تمت مهمتي)، ترجمة لكل الدوافع النفسية، التي تحركها تجاه فعل الانتقام من أمها، ومدى الجمود على مستوى المشاعر، وسيطرة فكرة الانتقام دون تراجع أو تردد، وعدم اظهار أي نوع من الندم في إليكترا سفوكليس ،ومن ثم اليكترا سفوكليس هي شخصية وجودية، حيث أنها قررت واختارت أن تنتقم ولم تبدِ أي نوع من الندم على اختيارها، على عكس إليكترا(١٥) (سارتر) التي ندمت فأكلها ذباب الندم، وهذا الأمر يعود إلى أن كل كاتب أراد أن يدعم فلسفته وفكره وأيديولوجياته خلال شخصياته المسرحية .

إن غياب الأم في إليكترا هو غياب الأمومة بمعانيها المختلفة مع الوجود الجسدي ذلك الوجود الذي عمق المشكلة وطورها وجعل الأمر يتحول إلى عقدة نفسية تناولها علماء النفس فيما بعد تحت مسمى عقدة إليكترا ،فتصرفات الأم وجريمتها كانت سببا في كمون حالة الغضب في إليكترا وجعلتها تحتمل الانتظار الطويل الى أن تحقق الانتقام .

فإسختيلوس هو نتاج عصره الذى كان يتبنى الفكر الذكورى وسيطرة الرجل على المرأة، لذلك جعل من إلكترا وسيلة فى يد أوريسيتس يوظفها وفقاً لإرادته وخططه، التى بناها على مبدأ الخديعة لتحقيق الانتقام،الذى هو غايتها فى الأصل،على مستوى الفكر، ولكن تعجز عن تحقيقه على مستوى الأداء الفعلى. أما إلكتراسوفوكليس فهى نتاج كاتب

تحرر على إستحياء مع سيطرة نفوذ الرجل على المراة،فاستطاع أن يتوغل فى ذات إلكترا كونها أنثى حرمت من الزواج، وأن يشاركها حبيب لها الفراش، وكانت إلكتراسوفوكليس دائما تؤكد على هذا الأمر، الذي أعتقد أنة من أكبر أسباب الحقد والعدوان المكبوت تجاه أمها، التى أهدرت كل غال ونفيس فى سبيل إشباع رغباتها كأنثى ، وهنا شخصية إلكترا سوفوكليس تحقق لديها دافع الانتقام على مستويين الاول مستوى خاضع للفكر اليونانى وموضوع تحقق العدالة الآلهية والقصاص، والمستوى الثانى مستوى نفسى يعبر عن مدى الكراهية والعداء من الإبنة تجاه أمها التى حرمتها من أبيها الذى يمثل مصدر الإشباع الأول فى حياة البنت وهو ما يحقق لها عنصر الاتزان العاطفى الذى حرمت منه إلكترا،وكبت فى للا شعورها حالة رغبة عارمة فى الجنس تحولت إلى وحش كاسر إنتقم من أمها بلا هوادة وأضح هذا الحوار (لقد تمت مهمتى ولقد ردنى الزمان إلى الحكمة)، فدماء الأم المنهمرة أطفات نار الرغبة الموقودة فى نفس إلكترا، وبذلك تكون إلكترا سوفوكليس هى النموذج الامثل لما اطلق عليه فرويد عقدة إلكترا. اوعقدة أوديب الانثى .

أما يوربيديس فقد جنح إلى الفكر المادى ومنح المراة قرارات فعليه على مستوى الأداء فى إتخاذ القرار حيث جعل إلكترا هى الموجه لأوريستيس وهى من شنت خيوط الخديعة، وبهذا يتبدل لعب الأدوار فيكون أوريسيتس يوربيدس هو وسيلة الانتقام فى يد إلكترا عكس إلكترا اسخيلوس.كما أن البعد الحسى عند يوريبيديس لم يكن بقوته عند سوفولكيس حيث ان إلكترا يوربيدس كانت متزوجة فعلاً من فلاح بغض النظر عن وضعيته الاجتماعية فهو ذكر، ورغماً عن ذلك لم يحدث بينهما معاشرة جنسية مثل الأزواج وهذا ماصرح به الفلاح فى بداية المسرحية.وتعتقد الباحثة أن إلكتراسوفوكليس هى الأكثر منطقية على مستوى الفكر الإنسانى.حيث أن إلكترا أسخيلوس أقرب إلى الأخذ بالثأر وفكرة تحقيق العدالة الإلهية عند اليونان. وإلكترايوربيدوس هى فكر نفعى مادى قائم على الندية بين الام والابنة، وما آل إليه مصير كل منهما كزوجة فى أحضان رجل يليق بمكانتها بالنسبة للأم ويدنو كثير عن مكانتها بالنسبة إلكترا وهذا دافع منطقى يبرر عدم معاشرتها له جنسياً. لتسير إلكترا لعملية الانتقام بيدها ثأراً لكرامتها. اما سوفوكليس الاكثر منطقية وأكثر قربا من الانسانية فى إعتقاد الباحثة عالج فكرة الحرمان وأثره على سلوك الشخصية المسرحية فقد عانت إلكتراسوفوكليس من الحرمان الأبوى ثم الجنسى فضلاً عن حرمانها من حنان أمها.

النموذج الثاني : ميس جوليا .

المكونات الذاتية للكاتب ستريند برج وانعكاسها على شخصية ميس جوليا

لقد ولد الكاتب السويدى أوجست سترندبرج في عام ١٨٤٩ في مدينة ستوكهولم. كان مولده في محيط صاخب مظلم تلقفته أمواجه العاتية من كل صوب، فلقد كانت السويد تعانى من كل الثورات السياسية التى حدثت عام ١٨٤٨، كما أقبل الوليد التعس وقت أن أفلس أبوة (أوسكار) Oscar (١٨١١-١٨٨٣) الذى كان ينتمى إلى طبقة اجتماعية أقرب إلى العليا، ولكنه اتخذ لنفسه خليلة من بنات الطبقة الدنيا، كانت تعمل خادمة ثم ساقية في حانة، وأسفرت معاشرته لها عن ثلاثة أطفال غيرشرعيين قبل أن يتزوج بها.(١٧)

"ومع أن والده كان قد تزوج من أمه زواجاً صحيحاً بعد معاشرة (غير شرعية)، إلا أن حملها بسترينبرج كان سفاحاً، وقد لازمه الشعور بهذه الوصمة طيلة حياته فضلاً عن إحساسه بدونية الأصل الذى انحدرت منه أمه. (١٨)

ماتت أمه قبل أن يتجاوز الثالثة عشراً وتزوج الأب من خادمة البيت، فأشاعت فيه من القسوة والتسلط، ما جعل سترندبرج يقول إنها دخلت البيت بروح القداسة، ولكنها طردت روح الطفولة من هذا البيت.(١٩)

فلم يكن غريباً أن يعانى هذا المتقلب من الأمراض العقلية مالا تقل عدداً عن أفكاره وحالاته، كان مصاباً بانفصام الشخصية، ومركب النقص، وجنون الاضطهاد، والطفولية، والميول الجنسية الشاذة والمكبوتة، والاستعراضية، والسادية، والمازوكية، وجنون الانتحار، والخوف من الأماكن المكشوفة، والخوف من البرق.(٢٠)

"لم يكن سعيداً في حياته، لذلك سخر من إبسن لمناصرته للمرأة، وأقام من نفسه نصيراً للرجل ومدللاً على تفوقه في الحرب العقلية بين الجنسين".(٢١)

في مسرح سترندبرج الإنسان يائس، لا لأنه أخطأ في شئ ما، بل لأنه إنسان، هذه هى مأساته الحقيقية، والدراما لا تدور في مجال أبولو إله الاعتدال، بل في مجال ديونيزوس إله النشوة والعاطفة المتدفقة، والإنسان، لأنه أساساً غيرعاقل، فهو لا يسعى إلى الاعتدال، وإنما إلى المغامرة وإلى العذاب، وإذا كانت السعادة مستحيلة بالنسبة للإنسان، فالعذاب هو الحقيقة الوحيدة في حياته. ومن ثم فالعذاب خير؛ لأنه الدليل الوحيد على أن الإنسان مازال يعيش، ومن ثم مازال يعانى. (٢٢)

جوليا وتأثرها بأمها وانعكاس ذلك على مصيرها :

تري (مديحة الصفتي)-- أستاذة علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية -- أن الفتاة في جميع مراحل حياتها تتأثر بوالدتها، إذ أنها تحاكيها في كل شيء، وتعتبرها مرجعيتها في جميع شؤونها، وخصوصياتها، هذا بصفة عامة، أما مرحلة المراهقة تحديدا، فهي مرحلة حرجة تمر فيها الفتاة بعدة تغيرات ومن ثم فإن علاقتها بأمها يجب أن تكون دائمًا حذرة ومتوازنة، أي تكون أسس التعامل فيها صحيحة، بمعني أن تدرك الأم خطورة المرحلة، التي تمر بها ابنتها وتراقبها، بدون أن تشعرها بذلك، وإن وجد خطأ، فيمكن معالجته، بطريقة الإيحاء غير المباشر، أو بضرب المثل والقدوة، حتي لا تجنح الفتاة، وينبغي أن تعتمد الأم منهج الصراحة والمكاشفة مع ابنتها.(٢٣)

ومن ثم(جوليا) التي باتت يتيمة الأم، التي تعلمت منها الكثير من السلوكيات السلبية، سواء بالمحاكاة أو بالوراثة، هي فتاة حرمت من وجود القدوة السوية، وهذا الأمر يؤكد على أن حال (جوليا)، سواء وجدت والدتها على قيد الحياة، أو رحلت إلى عالم الأموات، فإن النتيجة ستتشابه إلى حد بعيد، لأن السلوكيات التي أتت بها جوليا، هي في الأصل نموذج مماثل لسلوكيات والدتها وهذا دليل على أن غياب أم جوليا لن يفرق كثيرا إن كانت موجودة على قيد الحياة أو ماتت.

ومن السلوكيات التي تطابقت فيها أفعال جوليا مع أفعال أمها :

١. الميل لقضاء الاحتفال بليلة منتصف الصيف مع الخدم في المطبخ، ورفضها الذهاب مع والدها، لقضاء تلك الليلة مع أقاربها من طبقة النبلاء، وهنا محاكاة لوالدتها

جان : تماما كأمها الكونتيسة تأنس بالجلوس في المطبخ وفي الحظيرة بين الأبقار، وفي الوقت ذاته كانت ترفض أن تركب عربة يجرها حصان واحد.(٢٤)

٢. لم تهتم جوليا بنظافة ملابسها وهندامها بالرغم مما ترتديه من الثياب غالية الثمن وهي هنا تتشابة مع أمها .

جان : كما أن تلك الأم نفسها كانت تترك ثوبها حتي تتسخ أساوره مع أنها كانت تصر على أن تضع على هذه الأساور أزراراً محلاة بالتيجان أما عن السيدة الشابه فهي لا تعنى كثيرا بنفسها وبهندامها.(٢٥)

انتزاع "مس جوليا" لحارس الصيد من (آنا) الخادمة، التي كانت تراقصه، فضلاً عن طلبها من جان، أن يرقص معها، ثم طلبها الخروج معه في نزهة بالقارب، هو سلوك لا يتفق مع مبادئ طبقتها.

جوليا : تعال الآن أرقص معي رقصة الاسكوتيشا يا جان.(٢٦)

احتساء "مس جوليا" للجعة مع أنها ليست المشروب الرسمي للنبلاء، وتبريرها ذلك بأنه بساطة في الذوق.

جان : لا أعلم ماذا لدينا في الثلاجه ، أخشى ألا يكون بها سوى البيرة .

جوليا : أولا تكفيك هذه ،إن ذوقي بسيط إلى حد أني أفضلها على النبيذ .(٢٧)

فكلها سلوكيات تعبر عن الانتماء لطبقة الخدم والميل لها، وهو سلوك مماثل لسلوك أمها في مراحل حياتها التلفة، كما أنها الطبقة الاجتماعية، التي تنتمي إليها أمها .

<u>حلم السقوط لدى جوليا ومراحل تحققه :</u>

تقول جوليا عن حلم يقظتها المتكرر :

"جوليا :كل شئ غريب، الحياة والناس وكل شئ، ما هى إلا قشة تطفو على وجه الماء .. ثم تغرق إلى القاع .. هناك حلم كثيراً ما يعاودنى، وقد تذكرته الآن، صعدت إلى قمة عامود وجلست فوقها دون أن أعلم كيف أنزل،أصاب بالدوار كلما نظرت إلى تحت ولكن لا تواتينى الشجاعة على أن أقفز ولا أستطيع أن أبقى، وأوشك أن أسقط ، ومع هذا لا أسقط .... و لكنى لن أهدأ حتى أنزل على الأرض، وإذا وصلت إلى الأرض فإننى أريد أن أغوص فيها"(٢٨)

تتدرج عميلة سقوط حوليا إلى أفعال نقلتها من مرحلة إلى مرحلة حيث :

١. النزول إلى المطبخ.
٢. مشاركة خادمها الرقص.
٣. التدخل في خصوصيات العلاقة بين خادمها وخطيبته.
٤. الحديث عن أمور متعلقة بالجنس بشكل خشن وصريح.

إن عملية سقوط جوليا، كانت ميسره وممهده، من قبل جان، الذي أدرك رغبتها في السقوط، وأنوثتها ورغبتها فيه، رغماً عن الفارق الطبقي فبدأ يداعبها، انطلاقاً من مبدأ الممنوع مرغوب، ويعاملها بطريقة الاستقطاب لفريسته مابين الشد والجذب :

"جوليا : عظيم ..... رائع

جان : (يبتعد عنها) لا يمكن استمرار هذا يا آنسة جوليا ..... فقد يرانا أحد

جوليا : وماذا يهم ذلك ؟

جان :سيثير كلام الناس ....."(٢٩)

وتبدأ جوليا ادعاء النقاء وتذكر أن كريستين موجودة معهم وأنهم ليسوا وحدهم :

"جوليا :و مع هذا فلسنا وحدنا أليست كريستين معنا ؟
جان : نعم ..... ولكنها نائمة
جوليا: إذن أوقظها ..... (تتجه صوب كريستين التي تحدث غمغمة) كريستين أأنت نائمة ؟... ألا تستطيعين أن تستيقظي"؟ (٣٠)

يقول إسترندبرج "لقد أرجعت مصير "مس جوليا" الفاجع إلى مجموعة كاملة من الظروف والميول الفطرية التى أخذتها عن أمها، والتنشئة الخاطئة من جانب الأب للفتاة، وظروفها الخاصة وتأثير خطيبها على عقلية ضعيفة منحلة ، وفوق هذا وأكثر مباشرة الحالة النفسية الناجمة عن الاحتفال بليلة منتصف الصيف وغياب أبيها، وحالتها الطبيعية الخاصة واهتمامها بالحيوانات، والتأثير المثير للرقص، وظلمة الليل، والانعطاف الجنسي القوى الذى حركته الزهور، وأخيراً المصادفة التى جمعت الاثنين في حجرة خالية مضافاً إليها قرينة وجود الرجل المستثار".(٣١)

<u>جوليا ومحاكاتها لأمها في معاملة الرجال :</u>

يقول: غبريال وهبة "وكراهية سترندبرج للنساء مازالت واضحة هنا، وهو يصور لنا، جوليا امرأة تطوى ضلوعها على كراهية الرجال، كما علمتها أمها وشجعتها، على أن تسيطر عليهم، وتضحى بهم. ولطالما شهد جان، كيف كانت جوليا، تجبر خطيبها السابق على أن يقفز فوق السوط الذى تهمز به جوادها، وتلسعه به في كل قفزة.(٣٢)

ويصف أرثر ميلر العائلة بأنها " الأمان، والحب، وراحة النفس، والإحساس بالهوية والكرامة.(٣٣)

ويمكننا القول بإن "مس جوليا" قد افتقدت كل هذه السمات، التي ترتبط بالعائلة من وجهة نظر ميللر.

لقد رسم سترندبرج جوليا رمزاً مكتمل الأبعاد (جسدياً واجتماعياً وثقافياً)؛ فهي شخصية حية ونامية– من لحم و دم– مع كونها تعبيراً عن طبقة النبلاء على مستوي الرمز. هي فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها، جميلة، لها بنيان جسدي رشيق، في صحة جيدة، تمارس رياضة ركوب الخيل كما تمارس العديد

من الأنشطة الذهنية؛ فتقرأ وتذهب إلى المسرح وتتعامل مع مجتمعات راقية على كل المستويات.

فنجد:

- ❖ أن "مس جوليا" تتحرك في حاضرها ومستقبلها خلال تأثيرات ماضيها على سلوكها الحاضر .
- ❖ فالأم لم تكن من أصل نبيل، والأب لم يسلك مسلكاً يؤكد أصله النبيل.
- ❖ جوليا ترفض مرافقة أبيها إلى أقاربها للاحتفال، فهي لا تشعر معه بالسعاده .

- ❖ خيانة أم جوليا لزوجها (أبو جوليا)، واتخاذها عشيقا لها دون أي اعتراض من زوجها .
- ❖ رغبة جوليا أن تبقي وسط الخدم ليلة العيد، فحالتها النفسية ترغب في المرح والرقص مع أناس مختلفين عن مجتمع أبيها.
- ❖ جوليا لديها حب السيطرة وهو سلوك اكتسبته من أمها، وهو الأمر الذي لن يتحقق إلا مع طبقة أقل من طبقتها، كما ظهر أيضا في طريقة تعاملها مع خطيبها، وهو ما أكد ملمحا ساديا لديها .
- ❖ التناقض الكبير علي مستوي المظهر، حيث تلبس جوليا ملابس غالية الثمن، ولكنها لا تعتني العناية الكافية بمظهرها منظافتها ، وهذا التناقض بصوره المختلفة، يمثل امتداداً للتناقض الكبير المستمر، الذي رأته جوليا في أمها الكونتيسة حال حياتها.
- ❖ إن غياب الأم بالنسبة لجوليا يكمن في غياب القدوة السوية، التي يمكن أن تتبع سواء بقي الجسد أو رحل .

خاتمة

تناول البحث فكرة غياب الأم وأثرها على الشخصية النسائية المسرحية ،خلال تحليل أكثر من نص مسرحى يحمل بذور هذه الفكرة لكي نرصد، ما إذا كان هناك تأثير فعلى لهذا الغياب، الذي قصده المؤلف أثناء طرح فكرته، خلال شخصياته ، حيث غيب الأم على مستوى الوجود الفعلي كشخصية مسرحية تشارك في الحوار تارة وغيبها على مستوى المضمون تارة أخرى.

وجاءت النماذج التطبيقية من النصوص المسرحية متنوعة على مستوى التناول والحقبة الزمنية، حيث اختار شخصيتى" إلكترا "و " ميس جوليا " فى محاولة لرصد سلوك هذه الشخصية وذاك من خلال معرفة درجة تأثير غياب الأم عليها سواء كان غيابا فعليا أو ضمنيا ، فجاءت النماذج :

- ♦ شخصية إليكترا (اسخيلوس ، سوفوكليس ، يوريبيديس).
- ♦ شخصية ميس جوليا (ستريند بيرج)

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١. إن موضوع غياب الأم واقع ملموس، تناولته الدراما المسرحية بأشكال مختلفة، وكان لهذا الغياب أثره الواضح على سلوك الشخصيات، سلبا أو إيجاباً مع اختلاف رؤية الكاتب ورسالته .
٢. عملية غياب الأم لا تقتصر على الغياب الجسدي بالموت، وإنما هناك غياب أكثر تأثرا هو غياب المعنى والمضمون، وهذا النوع تمثل في مسرحيات حاملات القرابين (إسخيلوس) وإليكترا (سوفوكليس ويوريبيديس) فكليتمنسترا بالرغم من أنها كأم على قيد الحياة، إلا أنها كانت سبباً فى شقاء أبنائها بوجودها ، كما أنها لم تمارس

دورها الحقيقي كأم، تعمل على راحة أبنائها وإنما تعاملت معهم بصورة ندية، بل سعدت لموت ابنها إرضاء، لرغباتها وأهوائها الخاصة ، مما جعل من شخصية اليكترا باعثا لعلماء النفس، وعلى رأسهم فرويد، يتناولون ما أطلقوا عليه (عقدة إليكترا).

٣. كلاً من يوريبيديس وإسخليوس تناول إلكترا بصورة مادية ، وفقاً لفكرة كلاً منهما عن الأخذ بالثأر ، فعند إسخليوس تجردت إلكترا من كل المشاعر والأحاسيس والرغبات عدا الرغبة فى الثأر لأبيها بهدف تطبيق العدالة الالهية عند الإغريق، فكانت وسيلة فى يد أخيها أورستيس، وكلاهما وسيلة فى يد القدر. وجاء تناول يوريبيديس مماثلا لتناول إسخليوس على مستوى التناول المادى مع إختلاف الهدف الكامل والحقيقى ، حيث ثأرت إلكترا من امها لكرامتها كأنثى مكلومة حاقدة عندما سمحت لنفسها بعقد مقارنة بين ما آل اليه حالها بعد وفاة أبيها بسبب أمها وعشيقها ، وهنا تحققت التورية ، فالهدف الظاهر غير المقصود عند يوريبيديس هو تحقيق العدالة الإلهية والهدف البعيد المقصود هو الانتقام من الام . أما سوفكليس فبالرغم من دافعيته المتماثلة مع سابقيه فى أهمية الانتصار للعدالة الالهية ، الا انه تناول الموضوع من منطلق إنسانى نابع من ذات إلكترا كأنثى ، خلال معالجته لفكرة الحرمان واثرها على ردود أفعال الشخصية المسرحية المتمثلة فى غلكتر، وهناك ربط بين ميس جوليا سترندبيرج وإكترا سوفوكليس على مستوى الرغبات الحسية المكبوتة، الا ان إلكترا جاء تناولها مبنياً على فكرة الذات والانا عند سوفوكليس ، فقد نهلت من نفسها لنفسها ، دون أن تحاكى أى شخص فى رغباتها ، أما عند سترندبيرج فقد أعتمد على مبدأ الوراثة والبيئة ، وهما عمودا المدرسة الطبيعية ،التى انتهجها فى كتابة مسرحيته ،فكان تناولها مبنياً على فكرة الذات والأخر ، حيث إكتسبت صفاتها الداخلية من ذات أخرى مماثلة هى ذات أمها

٤. من أنواع غياب الأم التي رصدتها الدراسة هو موت الأم الفعلي ولكن تركها مؤثرات جوهرية انتقلت للأبناء عبر بعدي البيئة والوراثة، مثلما ظهر في نموذج ميس جوليا (ستريند بيرج) ففي سلوكيات جوليا محاكاة قوية على مستوى الشكل والمضمون لأمها الراحلة، عن الدنيا جسدا، والباقية كفكرة تتبعها جوليا، وتؤمن بها، في كل صغيرة وكبيرة، ومن ثم فإن شخصية جوليا سواء كانت أمها على قيد الحياة أو راحلة عن الحياة كما جاء في النص فإن سلوكيات جوليا، لن تتغير إلى حد بعيد .

٥. ان عملية غياب الأم تتنوع من نص إلى نص، الأول غيابها كان أفضل لمصير الشخصيات رغماً عن وجودها الفعلى إلا انها كانت غائبة على مستوى المضمون، وفي الثانية سيان لن يغير من الأمر شيء، فالبرغم من غيابها الفعلى إلا أنها حاضرة على المستوى الضمنى .

– **ويوصى البحث :** بتفعيل الدور الإيجابى للأم فى النصوص المسرحية ، لما له من دور فاعل فى التربية .

ثبت المصادر والمراجع

المصادر:

١. **إسخيلوس"حاملات القرابين" ترجمة : لويس عوض. دار المعارف د/ت**
٢. أوجست سترندبرج، "الآنسة جوليا – الأب "، ترجمة محمد توفيق مصطفي، سلسلة "من المسرح العالمي" ، عدد١٢، الكويت، وزارة الارشاد والأنباء،١٩٧٠.
٣. جان بول سارتر"الذباب" ترجمة: حسين مكى. دار مكتبة الحياة. القاهرة ١٩٩٩
٤. سوفوكليس ، اليكترا ، ترجمة طه حسين ، مكتبة الأسرة مهرجان القراءة للجميع ، ٢٠٠٤ .
٥. يوريبيديس – من المسرح اليونانى القديم – ترجمة اسماعيل البنهاوى – ١٩٧٤ .

المراجع العربية :

١. إيريك بنتلى ، المسرح الحديث – دراسة فى الدراما و مؤلفيها ، ترجمة محمد عزيز رفعت، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة ' ١٩٦٥.
٢. أمين سليمان سيدو، المسرحيات المترجمة و المعربة (معجم ببليوجرافى) ، السلسلة المسرحية (الدراسات) ، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، ٢٠٠٣.
٣. جمال ياقوت.تحليل مسيس جوليا. http://misjulie-play.blogspot.com/p/blog_21hotmail
٤. سوسن طلعت. المرأة بين إيسن واسترندبرج، وزارة الثقافة. القاهرة. ١٩٩٠.
٥. سيجموند فرويد – عقدة إلكترا الموسوعة الحرة.
٦. علي القائمي ، الاسرة وقضايا الزواج ،دار النبلاء للنشر ، ٢٠٠٦
٧. غبريال وهبة، جوليا وحياة سترندبرج العجيبة، جريدة وطنى العدد ١١٠٢ ،١٩٨٠/١١/٦.
٨. محمد صقر خفاجة، دراسات فى المسرحية اليونانية. القاهرة ١٩٧٩.
٩. مديحة الصفتى (د) " ليس بالحب وحده تنجح العلاقة بين الأم والإبنة. www.islamweb.net/ramadan/index.php.

المراجع الأجنبية :

1. Mickael Billington, The Gunness Book of Theatre- Fcts&Feats, Gunness Superlatives Ltd. London, UK.
2. August Strindberg-Five Plays, Translated by Harry G. Garlson, University of California Press Ltd. London, England, 1983.

المراجع

١- علي القائمي ، (د) "الاسرة وقضايا الزواج" ، دار النبلاء للنشر ٢٠٠٦.ص[٧٤] .
٢- نفسه ص[٧٤].
٣- سفوكليس ،" اليكترا "، ترجمة. طه حسين ، مكتبة الاسرة مهرجان القراءة للجميع ، ٢٠٠٤ ،ص٢٧
٤- نفسه ص٢٧
٥- نفسه ص٢٧
٦- نفسه ص٢٧ ،٢٨
٧- المصدر السابق نفسه،

٨- حاملات القرابين.ترجمة: لويس عوض.دار العارف د/ت ١٠٦
٩- نفسه ص ١٠٧
١٠- يوريبيديس"إلكترا".من المسرح اليونانى . تلاجمة إسماعيل البنهاوى – ١٩٧٤ – ص ١٩
١١- نفسه ص ٢٤
١٢- نفسه ص ٢٤
١٣- المصدر السابق ص ٢٨.
١٤- سيجموند فرويد. عقدة إلكترا. ويكيبيديا الموسوعةالحرة. عقدة إلكترا ar.wikipedia.org/wiki/
١٥- سفوكليس، اليكترا، ص٦٠،٦٢
١٦ انظر فى : جان بول سارتر . الذباب.ترجمة : حسين مكى. دار مكتبة الحياة . القاهرة ١٩٩٩
(١٧) Mickael Billington, The Gunness Book of Theatre- Fcts&Feats, Gunness Superlatives Ltd. London, UK, page126
(١٨) August Strindberg-Five Plays, translated by Harry G. Garlson, University of California Press Ltd. London, England, 1983, page 1
(١٩) أوجست سترندبرج، "الآنسة جوليا – الأب "، ترجمة محمد توفيق مصطفي، سلسلة "من المسرح العالمي" ، عدد١٢، الكويت، وزارة الارشاد والأنباء،١٩٧٠، ص٧،٨
(٢٠)(**جمال ياقوت**) **تحليل ميس جوليا** ، **-http://misjulie-play.blogspot.com/p/blog-page_21.html**
٢١-إيريك بنتلى ، المسرح الحديث – دراسة فى الدراما و مؤلفيها ، ترجمة محمد عزيز رفعت، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة ' ١٩٦٥، ص ٢٧٨
٢٢-سوسن طلعت. المرأة بين إبسن واسترندبرج"وزارة الثقافة "القاهرة ١٩٩٠. ص ٨٤
٢٣-مديحة الصفتى(د) "ليس بالحب وحده تنجح العلاقة بين الام والابنة. www.islamweb.net/ramadan/index.php
٢٤- ستراند بيرج ،ميس جوليا ، سبق ذكره ص١٩٠
٢٥- نفسه . ص١٩١
٢٦- نفسه. ص١٩٥
٢٧- نفسه. ص١٩٦
٢٨- أوجست سترندبرج، سبق ذكره، ص٦٨،٦٩
٢٩- نفسه، ص٦٥
٣٠- نفسه، ص٣٦،٣٧
٣١- أوجست سترندبرج،نفسه،ص٦٦
٣٢- غبريال وهبة، جوليا وحياة سترندبرج العجيبة، جريدة وطني، العدد ١١٠٢، ١٩٨٠/٠١/٦
٣٣- مقتبس فى : أمين سليمان سيدو، المسرحيات المترجمة و المعربة (معجم ببليوجرافى) ، السلسلة المسرحية (الدراسات) ، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، ٢٠٠٣،ص ١١٨-١٢١.